

محاضرة رقم 7

التربية للبنات	الكلية
جغرافية	القسم
Scientific research method	المادة باللغة الانجليزية
منهج البحث العلمي	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة
يونس هندي عليوي	اسم التدريسي
The origin and concept of the research method	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
نشأة المنهج البحثي ومفهومه	عنوان المحاضرة باللغة العربية
7	رقم المحاضرة
علي احمد البهادلي، اصول البحث العلمي، ٢٠٠١	المصادر والمراجع
محمد ازهر السماك، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية ، 2011	

محتوى المحاضرة

نشأة منهج البحث العلمي

لم يكن الإنسان الأول ببعيد عن الطرق المنظمة في التوصل للمعرفة، التي ارتبطت مع نشوء الانسان الذي يعد المحرك الرئيسي ، من خلال حب الاستطلاع والفضول الإنساني، النابع من حاجة البشر لتطويع ما يُحيط بهم من الظواهر البيئية، والسير في أغوار الكائنات الحية واكتشاف مسالكها، وفي مقدمتها الإنسان ذاته، وجميع ما تم بلوغه من علوم يرتبط بصورة مباشرة بالنظام الذي يُعدُّ أحد عناصر المنهج العلمي، والشاهد على ما نقول ما نراه من حضارات بشرية ظهرت منذ آلاف السنين.

مفهوم منهج البحث العلمي

يُعدُّ منهج البحث العلمي إحدى الأدوات التي يُمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة، البحث العلمي هو عملية حيوية تُستخدم لاكتشاف المعرفة وفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وبشكل مُتكامل في قضية أو مشكلة مُعيَّنة، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرُّق لجميع العوامل المُحيطة بها، سواء الداخلية، أو الخارجية، عن طريق اللجوء إلى الأساليب العلمية الحديثة؛ من أجل الحصول على المعلومات من مصادر مُتعدِّدة، ومن ثَمَّ دراستها وتحليلها للوصول إلى النتائج.

أو أنها الأساليب والخطوات التي يتم استخدامها من أجل رصد الظواهر العلمية والمعارف التي يتم اكتشافها في الفترة الأخيرة، وذلك لكي يتم فحص هذه الاكتشافات والتأكد من صحتها، ومن ثم يتم إكمالها أو تأكيد صحتها أو نفيها، ولكي يقوم الباحث بهذا الأمر يجب عليه أن يتبع أحد الطرق الرصدية أو التجريبية التي تصلح للقياس.

تعريف مصطلح منهج البحث العلمي

يتكون منهج البحث العلمي من ثلاث كلمات أساسية، وهي: المنهج، والبحث، والعلمي:

- فبالنسبة لكلمة "منهج": فهي تعني السلوك أو الطريقة، وهي كلمة مُشتقة من الفعل: نَهَجَ، وهو بمعنى سَلَكَ، أو طَرَقَ، أو اتَّبَعَ.
- وبالنسبة لكلمة "البحث": فهي تعني التقصي أو الطلب، وهي كلمة مُشتقة من الفعل: بَحَثَ، بمعنى تقصَّى، وطلبَ، أو تتبَّعَ، أو فنَّشَ، أو سَأَلَ، أو تمرَّسَ، واكتشفَ، أو حاولَ.
- وأخيراً كلمة "العلمي": وهي كلمة تُنسب إلى العلم، وهي تعني إدراك الحقائق والمعرفة والإحاطة والدراسة.

انواع منهج البحث العلمي

تتنوع مناهج البحث العلمي ، حيث تهدف كلها إلى تحقيق التطور والتقدم في العلوم كافة ، التي قام البعض بتوسيع قاعدتها الخاصة ، وفيما يلي سوف نتحدث بالتفصيل على بعض الأنواع الرئيسية، التي تعد من أشهر التصنيفات الحالية:

اولا: المنهج الوصفي :

- ١-ويمكن تقسيم المنهج الوصفي للبحث العلمي إلى بحوث مسحية، وبحوث دراسية، وبحوث وثائقية، ومكتبية .
- ٢-وتعتمد البحوث الوصفية بجميع أنواعها على الوسائل الخاصة بجمع البيانات، والمتمثلة في المُقابلة، والمُلاحظة، أو الاختبارات، أو الاستبيانات.. إلخ.
- ٣-يتبنى المنهج تفسير اسباب الظاهرة التي يدرسها الباحث ، ومن ثم مقارنتها مع الظواهر الأخرى
- ٤-يتميز المنهج بمرونة كبيرة بالتعرف ووصف الظاهرة و يساعد على وضع الحلول المناسبة لها.

خطوات المنهج الوصفي :

- ١- في البداية يقوم الباحث بتحديد وصياغة مشكلة بحثه الرئيسية على شكل سؤال أو عدة أسئلة ..
- ٢- يقوم الباحث بوضع عدة الفرضيات واختبار الانسب منها التي تمكنه للإجابة على حل مشكلة البحث.
- ٣- بعد ذلك تبدأ مرحلة اختيار عينة الدراسة المناسبة وتحديد حجمها، ويجب أن يكون الباحث صاحب خبرة في هذا المجال .

٤- بعد ذلك يختار أداة الدراسة الملائمة لبحثه العلمي من بين أدوات الدراسة المتعددة كالاستبيان ، والملاحظة ، والمقابلة ، والاختبارات .

٥- بعد ذلك يبدأ الباحث بجمع البيانات المتعلقة ببحثه العلمي بطرق دقيقة ومنظمة ..

٦- - ومن ثم يقوم باستخراج النتائج ، ووضع التفسيرات المنطقية لها، ومنها يستخلص التعليمات التي سينشرها .

مزايا المنهج الوصفي :

١- يوفر المنهج الوصفي معلومات غاية في الدقة عن واقع الظاهرة أو الأحداث التي قام الباحث بدراستها

٢- يساهم المنهج الوصفي على شرح الظواهر المختلفة ، والتنبؤ بالمستقبل .

٣- يساهم المنهج الوصفي في فسح المجالات أمام الباحثين للدراسة في كافة المجالات .

٤- يساهم المنهج الوصفي على استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة ومن ثم توضيحها .

عيوب المنهج الوصفي :

١- من الصعب على الباحث المستخدم للمنهج الوصفي أن يعمم النتائج التي يحصل عليها ، وذلك لأن المشكلة التي يدرسها مرتبطة بمكان وزمان معينين .

٢- التنبؤ في المنهج الوصفي أمر صعب للغاية ، ويبقى محدودا لأن البحوث تتعرض لعوامل قد تلعب دورا في تغييرها .

٣- صعوبة فرض واختبار الفروض ، وذلك لأن جمع البيانات يتم من خلال الملاحظة .

٤- قد يجد الباحث صعوبة في قياس بعض الخصائص لسبب ما .

٥- أثناء جمعه للمعلومات قد يحصل الباحث على معلومات خاطئة لذلك يجب عليه التأكد من المعلومات التي يجمعها .